حرف الميم

٢٦٣ ـ « مَا تْخُرِّشْ مِنْ إِيدُه الْمَيَّهْ »

أى لا يقطر المـــاء من كفه . وفى معناه : (إيده ناشفه) ؛ كناية عن البخل الشديد ، ورأيت فى كتاب المعرب والدخيل لمصطفى المدنى ما نصه :

« لا يسقط الخردل من كفه ، كناية عن البخل الشديد ؛ ومن لطائف شيوخ شيوخنا العلامة الشيخ عبد الله الدنوشرى أنه اجتمع يوماً بالشيخ العلامة درويش المحلى خطيب الجامع الأزهر ، وفى يده دينار شريفى فسقط من يده فقال بديها :

يا فائقاً فى الجـــود بين الورى ... ومشبهاً للمزن فى وكفـــه
مذ سقط الدينـــار من كفكم ... وعاد مثل البرق فى خطفه
كذبت من قد قال فى حقكم ... لا يسقط الخردل من كفه

انتهى . والعرب تقول : « ما تبل إحدى يديه الأخرى(١) »

٢٦٥ ـ « مَاتْ فِى جِلْدُهْ »

كناية عن شدة الخوف . (فى مطالع البدور ج ١ ص ٧٩ بيتان فيهما ذلك ، وانظر ج ٢ ص ١٧٣ . وفى ارشاد الأريب لياقوت ج ٧ ص ١٩٥ س ٧ بيت به ماتوا فى جلودهم . الكنز المدفون أواخر ص ١٤٥ فى أمثال العامة مت منه فى جلدى) ؛ (وانظر الريحانة ص ٩٣ والبيت من قصيدة فى ص ٩٢) ؛ (وانظر ملحق كراريس العامية ص٧٥ ولأبى الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام المـــالكى التونسى نزيل الشام المتوفى سنة ٥٩٩ من قصيدة موريا :

ولم يكـــن يترك شـــيئاً إذا ... فارقـــه يأس على فقـــده
غير بقـــايا كتب رثـــة ... أكثرها قـــد مات فى جلده(٢)

أنشدهما له الشلبى فى ترجمته من كتابه : السنا الباهر وقال : قوله مات فى جلده استعمال معروف عامى وجه استعماله ركيك ، والبليغ قول العرب للمفلوج : (سجن فى جلده) وحسن هنا وصف الكتاب به كما قال ابن نباتة المصرى :

لله مجموع لـــه رونـــق ... كرونق الحبات فى عقدهـــا

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١٢٢ س ١٧ .
(٢) السنا الباهر رقم ٢٠٣٣ تاريخ ص ٧٦٩ – ٧٧٠ و ٧٧١ .

كل تصانيف الورى عنده تموت للخجلة فى جلدهـا

٢٦٦ ـ « مَا تِنْبَلِّشْ فِى بُقُّهْ فولهْ »

البق (بضم الأول وتشديد القاف) : الفم ، أى لا تبل فى فمه فولة ، كناية عن عدم كتمان السر والتسرع فى إفشائه فالكلمة لا تستقر فى فمه كأنها الباقلاءة يسرع فى إخراجها قبل أن تبل بريقه . وفى معناه : (لسانه مالوش تقاله) و (عنده السر بالمقلاع) والعرب تقول فى أمثالها : (أحمق ما يجأى مرغه) والمرغ : اللعاب . ويجأى : يحبس ، أى لا يحبس لعابه بل يدعه يسيل ، قال الميدانى : يضرب لمن لا يكتم سره .

٢٦٧ ـ « مَا حَدْ يِعْرَفْ يِقْلِبْ وَرَاهْ طِحِينْ »

كناية عن كثير الكلام الذى لا يترك لأحد مجالا للقول . وانظر : (زى اللى الداية جراه من لسانه) و (لسانه طويل) و (مسحوب من لسانه) و (متلفع بلسانه) .

٢٦٨ ـ « مَا خَلَّاشْ ع الْعَصَايَهْ قِشْرْ »

خلى : ترك . والعصاية : العصا ، أى قشر العصا فلم يترك من لحائها شيئاً ، كناية عن المبالغة فى لوم شخص وتوبيخه أو معاتبته . وقول كل ما ينبغى أن يقال له . وانظر قولهم : (حرق الأخضرين) .

٢٦٩ ـ « مَا دَخَلْشْ دُنْيَا »

كناية عمن لم يتزوج بعد ، فكأنه لم يدخل الدنيا ولم يعرفها . والدنيا عندهم (بكسر الأول وضمه) والصواب الثانى .

٢٧٠ ـ « مَا سَعَّرُوشْ »

كناية عن احتقار شخص لآخر ، ويرادفها من الكلام الفصيح : (لم يقم له وزنا) وتسعير الشئ تقويم ثمنه ، فكأنه لاحتقاره له ، يراه من العروض التى لا يرغب فيها ولا تثمن لحقارتها .

٢٧١ ـ « مَاشِى عَلَى قِشْرِ بِيضْ »

كناية عن المتباطئ الحذر فى مشيه ، أى كأنه فى تباطئه ماش على بيض يخشى أن يكسر قشره بوطئه عليه .

٢٧٢ – « مَاصَنَعِ الحَدَّادْ »

انظر : (بينه وبينه) الخ .

٢٧٣ – « مَا فِيشْ سَرِّيخ ابْنْ يُومِينْ »

أى ليس فى البيت صوت ، يريدون ما فى الدار أحد لا كبير ولا صغير يصرخ فيها . والعرب تقول : (ما فى الدار صافر) وتقول : (مابها نافخ ضرمة) والأمثال فى هذا المعنى كثيرة .

٢٧٤ – « مَالُوشْ تَجْزَهْ »

كناية عمن لاثبات له ولا رأى يعرف فيحكم به عليه ، وتظهر منه حقيقته .

٢٧٥ – « مَا لُوشْ تَنَهْ »

كناية عمن لا أصل له يرجع إليه ؛ وقد ذكرنا فى الأمثال قولهم : (زى الصباغ تناه على ضهر إيده) ومن يقول فيه : (زى العبد) الخ . ولا يبعد أن تكون التنه محرفة عن الثناء أى لا أصل له يثنى عليه به وليحقق .

٢٧٦ – « مَالُوشْ طَرْوَهْ[1] »

٢٧٧ – « مَالوش وِشْ »

أو ماليش وش ، أو مالكش وش الخ ، أى ليس له وجه ، كناية عن الخجل ، أى لا يستطيع مواجهة أحد مما وقع لخجله . ويقولون : (ما خليت لوش وش يتقلب عليه) أى أخجلته بالكلام وأفحمته حتى لم يحر جواباً لخجله .

٢٧٨ – « مَا يتْلبسْشْ عليهْ ثْيَابْ »

أى لا تلبس عليه ثياب ، كناية عن الشئ المنكر لا يتحمل ، أو الشئ المتناهى فى الحسن لا يتحمل البعد عنه . (انظر فى ديوان الفيومى مع رقم ٨١٠ شعر ص ٢٠٠ أبياتا فى الفانوس فيها هذه الكناية) . وانظر بيتا فى ذلك فى ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب أواخـــر ص ١٧٤ .

---

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

٢٧٩ ـ « مَا يِسْواشْ ملْوْ وِدْنُهْ نْخَالَهْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . والنخالة (بضم الأول) : ما يبقى بعد نخل الدقيق : كناية عمن لا قيمة له .

٢٨٠ ـ « مَا يِعْرَفْشْ كُوعُهْ مِنْ بُوعُهْ »

كناية عن استغراق شخص فى الجهل والغفلة ، وهم يطلقون الكوع على طرف المرفق ، والصواب أنه طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامة : (خنقة الإيد) . ويريدون بالبوع : العظم الصغير الذى بجانب طرف المرفق . والبوع فى اللغة : الباع ، أى مقدار مد اليدين . والعرب تقول فى أمثالها : (ما يعرف فطاته من لطاته) ويروى : (من ثطاته لا يعرف فطاته من لطاته) قال الميدانى : (الثطاة : الحمق ، ويروى : من رطاته ، وهى الحمق أيضاً . وأصله الهمز ، يقال : رطئ بين الرطاءة لكنه ترك الهمز . والقطاة : الردف . واللطاة : الجبهة(١)) .

٢٨١ ـ « مَا يِعْرَفِ الْعَمَى مِنِ السَّما »

المراد جاهل أبله لا يفرق بين الأشياء .

٢٨٢ ـ « مَا يْقُمْشْ مِنِ الشَّمْسْ لِلضِّلْ إِلَّا بِعَلْقَهْ »

العلقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب ، أى لا ينتقل من الشمس إلى الظل مع قربه إلا بالضرب ، كناية عن التناهى فى الكسل ، وقد تقدم فى الأمثال : (زى تنابلة السلطان) الخ .

٢٨٣ ـ « مَا يِنْبِلِعْشْ »

أى لا يبلع . كناية عن الثقيل لا يطاق . ومثله : (ما ينزلش من الزور و (ما ينهضمش) وانظر : (روحه حمره) و (تقيل الدم) و (دمه يلطش) .

٢٨٤ ـ مَا يِنْزِلْشْ مِنِ الزُّورْ »

أى لا ينزل من الحلق ، كناية عن الثقيل لا يطاق . ومثله : (ما ينبلعش) و (ماينهضمش) وانظر : (روحه حمره) و (تقيل الدم) و (دمه يلطش) .

---

(١) وأنظر : عقلاء المجانين ص ١٩ .

٢٨٥ ـ « مَا يِنْهِضِمْشْ »

كناية عن الثقيل الفدم الذى لا يطاق ؛ كأنه طعام لا يهضم لثقله . ومثله : (ما ينزلش من الزور) و (ما ينبلعش) وانظر : (روحه خمره) و (تقيل الدم) و (دمه يلطش) .

٢٨٦ ـ « مِتْلَفَّعْ بِلْسَانُهْ »

كناية عن طول اللسان والقدرة على الكلام ؛ كأن لسانه من طوله كالمطرف فهو متلفع به . وانظر : (لسانه طويل)و (مسحوب من لسانه) و (زى اللى الدايه جراه من لسانه) و (ما حد يعرف يقلب وراه طحين) .

٢٨٧ ـ « مَرْبَطِ الْفَرَسْ »

انظر : (موش مربط الفرس) فى الأمثال .

٢٨٨ ـ « مَسَحْ لُهْ جُوخْ »

كناية عن التملق ؛ أى نظف له ثيابه ونفض ما عليها من الغبار ؛ وقام له مقام الخادم . ومثله قولهم : (هز له قاووق) وسيأتى .

٢٨٩ ـ « مَسْحُوبْ مِنْ لِسَانُهْ »

السحب فى اللغة : الجر على وجه الأرض والعامة تريد هنا مطلق الجر ؛ كناية عن طول اللسان والقدرة على كثرة الكلام ، كأن لسانه من طوله أصبح كالحبل الذى تجر به الدابة . وانظر : (لسانه طويل) و (متلفع بلسانه) و (زى اللى الدايه جراه من لسانه) و (ما حد يعرف يقلب وراه طحين) .

٢٩٠ ـ « مِسِكِ الْعَصَايَهْ مِنِ الْوِسْطْ »

أى تحرز ولم يتهور . وصانع كلا الفريقين ولم يمل مع أحد الأمرين حتى إذا رجح أمر على أمر ، أو تغلب فريق على فريق لم يلحقه ضرر . ومن أمثالهم فى المعنى : (لا يضرب الديب ولا يجوع الغنم) .

٢٩١ ـ « مُسْمَارُهْ فِى السَّدْغْ »

كناية عمن يلازم شخصا ؛ أو جماعة ولا يفارقهم ؛ فكأنه ملصق بمسمار فى الصدغ .

٢٩٢ ـ « مَصَّ اللَّمُونَهْ »

اللمونة (بفتح فضم) : الليمونة . يقولون : (فلان الخدام يمص اللمونه) إذا أرادوا الكناية عن خادم كثير السرقة ؛ أى لا يدع شيئاً يصل إلى يده أو يكلف بشرائه حتى يختص بجزء منه ، فاذا أعيته الحيل فى الليمونة ثقب فيها ثقباً ومص من مائها شيئا .

٢٩٣ ـ « مَلَايْكتُهْ خَفِيفَهْ »

كناية عن خفة روح الشخص كقولهم : (ضله خفيف) .

٢٩٤ ـ « مَلَايْكتُهْ هَفِّتْ »

كناية عن توقع قدوم شخص وقيام ذلك بالنفس وإحساسها به . ومعنى هف : مرمروراً ، ثم توسعوا فيه فقالوا : هف الشئ على أو على نفسى ، أى اشتهته النفس وتطلبته : فكأن ملائكة ذلك الشخص الموكلين به مروا منبئين بقدومه .

٢٩٥ ـ « مِنْ إِيدْهَا ورِجْلَهَا »

كناية عن عدم إحكام العمل وإتقانه ، وهم يعبرون عن الشئ بالحاجة . تقدم : (لا من إيده ولا من رجله) وهو معنى آخـــر .

٢٩٦ ـ « مِنِ الْبَابْ للطَّاقْ »

كناية عن إثارة خصام بلا سبب سابق يبنى عليه ، كأن فاعله فاجأبه كما يفاجئ إنسان أهل دار بدخوله فلا يكاد يلج من الباب حتى يسرع إلى الطاق . (انظر : نظم هذه الكناية فى ص ٢١٧ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) . (وانظر شفاء الغليل ص ٤٨) .

٢٩٧ ـ « مِنْ بَابْهَا والْكِيلْ »

كناية عن عدم التدقيق فى الأمر وسرعة عمله .

٢٩٨ ـ « مِنْ بِزْ أُمَّهْ »

انظر : (جاب الخبر) الخ . و (شارب) الخ .

٢٩٩ ـ « مِنِ الدَّارْ لِلنَّارْ »

كناية عن أخذ الشخص بلا إمهال أخذ عزيز مقتدر .

٣٠٠ ـ « مَنْقُوعْ فِى الْهَمْ »

أى دائم الهموم غارق فيها .

٣٠١ ـ « مِنْ نُقرَهْ لدَحْدِيرَهْ »

انظر : (طلع من نقره لدحديره) .

٣٠٢ ـ « مِنْ هَبْ ومِنْ دَبْ »

كناية عن الجماعات الكثيرة المختلفة الأجناس يجتمعون فى مكان .

٣٠٣ ـ « مُوش جَايِبْهَا الْبَرْ »

ويروى : (موش راح يجيبها البر) والمراد السفينة . أى لا يريد أن يرسو بها وليس فى عزمه ذلك ، فالتعبير الأول كناية عن المتكبر المتعاظم الذاهب بنفسه مذهباً بعيداً ، كأنه راكب سفينة متماد فى تسييرها لا يريد أن يرسو بها على البر كما ترسو بقية السفن . ويكنى أيضا بالتعبيرين عن التمادى فى أمر لا يريد الرجوع عنه .

٣٠٤ ـ « مُوشْ مِنْ تُوبُهْ »

كناية عمن لا يكون فى مقام من يعاشره ويصاحبه . والتوب هو الثوب ، أى ليس من أترابه وربابته . ومثله قولهم : (موش من وقمه) ولعل الوقم محرف عن القيمة ، وقد يعبرون فى ذلك بالبنك وبالطبخ كما مر قولهم فى الأمثال : (من عاشر غير بنكه دق الهم سدره) .

٣٠٥ ـ « مُوشْ مِنْ وقْمُهْ »

انظر : (موش من توبه) .

٣٠٦ ـ « مَيَّهْ مِنْ تَحْتْ تِبْنْ »

كناية عن الداهية المظهر خلاف ما يبطن كما يخفى التبن المـاء إذا كان على وجهه . والعرب تقول فى أمثالها : (كالسيل تحت الدمن) يضرب لمن يخفى العداوة ولا يظهرها .